تقرير ميداني خاص بـ»الأمناء» يرصد حقيقة الوضع في جبهات الصبيحة والمخاطر المحدقة جراء حصار المليشيات للمدينة (٢-٢)..

من هو قائد اللواء الثامن احتياط الذي عينه الرئيس الزبيدي؟

كيف شكل اللواء الثامن احتياط مصدر قلق وإزعاج لمحور طور الباحة الإخواني؟

العميد الصوملي لـ»الأمناء»: سنضحي بالغالي والنفيس للدفاع عن أرض الجنوب

جبهات الصبيحة في خطر!

الأمناء / تقرير / غازي العلوي - ماهر

عثمان:

لم تختر الصبيحة قطعًا تخوم الجغرافيا التي وضعت منطقتها منذ الأزل أن تكون على تقاطع حدود دولتين تشعلها نار الحروب والنزاعات, حروب أدمت الصبيحة النازفة على مر الأزمنة, وجرت عليهم الكثير من ويلات الحروب والمتاعب.

إنهم أبناء الصبيحة, منذُ استطاعوا التحرر من آخر غزاتهم, ووجدوا أنفسهم زهاء سبع سنوات تحت حصار خانق ومطبق على مناطقهم, منذ سنوات الحرب السبع ولا تزال حتى اللحظة جبهاتهم وحدودهم تشتعل في حرب أبدية, تُشن عليهم من قبل قوات شمالية جرارة متعددة ومختلفة الأوجه والانتماءات, تنتشر على محيط واسع من حدود الصبيحة, بغية إجبارهم على فتح الطريق أمام تلك القوات صوب العاصمة عدن, وهو الأمر الذي استعصى على تلك القوات والجيوش الجرارة انتزاعه من الصبيحة أو المساومة عليه طيلة سنوات الحرب الأخيرة.

"الأمناء" زارت جبهات الصبيحة لتطلع عن كثب عن أخبار هذه الجبهة والاستعدادات الجارية فيها وجاهزية القوات الجنوبية هناك، وبخاصة القوات التي شكلها الرئيس عيدروس الزُبيدي مؤخراً، وتمكنت من زيارة اللواء الثامن احتياط (حرس حدود) واللقاء بقائد اللواء الذي انتشرت قواته في الحدود الشمالية لمديرية طور الباحة.

من هو قائد اللواء الثامن احتياط الذي عينه الرئيس الزبيدي؟

للشيخ ياسر الصوملي، ومعه قبيلته، دور نضالي وبطولي كبير ومشرف منذ انطلاقة الحراك الجنوبي, وقدمت تلك القبيلة مئات الشهداء والجرحى منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا, فهو أخو المناضل الشهيد يحيى الصوملي من أوائل شهداء الحراك السلمي، الذي قاد حركة احتجاج ضد قوات الأمن المركزي.

الشيخ ياسر الصوملي أول قائد ومناضل جنوبي كان له قصب السبق في تحرير المديرية الجنوبية الأولى من قوات الاحتلال العام 2008م , وبجهود شخصية وذاتية تمكن يومها من توفير أكثر من 3000 طلقة رصاص وزعها يومها على رجاله والمناضلين الشرفاء في الصبيحة الذين لبوا النداء يومها, حينما أقدمت قوات الأمن المركزي في المديرية بإعدام شقيقه الشيخ يحيى الصوملي، وعضو المجلس المحلي للمديرية الأستاذ حافظ الأصنج, ووصفت تلك الجريمة بالنكراء لقبائل الصبيحة، وفي الوقت الذي كان لا يجرؤ أحد على مواجهة قوات بحجم قوات الأمن المركزي.

في ذات مساء لاهب من صيف ذلك العام تمكَّن الشيخ ياسر الصوملي مدعومًا برجال الصبيحة في طور الباحة, من خوض أشرس معركة مع تلك القوات وأسفر ذلك عن اعتقال (13) جنديا والاستيلاء على أربعة أطقم ومدرعة تابعة للأمن المركزي, وفرار ومغادرة كافة قوات الأمن المركزي من العاصمة طور الباحة بعد تلك الحرب, وباتت بذلك طورالباحة محررة بالكامل منذ ذلك الحين، وحتى يومنا هذا ولم تستطع أي قوة عسكرية من إعادة دخول هذه المديرية حتى اليوم .

أول من أسقط مدينة جنوبية بأيدي الحراك الجنوبي

يعتبر الصوملي أول من أسقط مدينة جنوبية بأيدي الحراك الجنوبي العام 2008م, في ظل قوة وجبروت نظام صنعاء حينها, منذ ذلك الوقت، وحتى قبيل ذلك إبان انطلاق الحراك السلمي، صنع العميد الصوملي وقبيلته تاريخا اختطوه بأيدٍ نضالية, مسطرين أروع الملاحم النضالية سواء أكان ذلك الانتصار المتمثل بتحرير مديرة طور الباحة الذي اعُتبر يومها ووقتئذ أول انتصار استراتيجي جنوبي كبير في طريق استعادة الدولة الجنوبية, ولا يوازيه أي انتصار آخر في ذلك الوقت, ووصف حينها بالتحول الكبير في طريق استعادة الدولة الجنوبية , وحتى تلك الانتصارات والمعارك التي سطرها وخاضها المناضل ياسر الصوملي طيلة سنوات الحرب السبع في شتى ربوع الجنوب هو ورجاله ورفاقه الأبطال ومنهم من لقي ربه ومنهم من ينتظر, إلا أن بطولاتهم تظل محط فخر واعتزاز وإعجاب .

العميد الصوملي يتحدث لـ»الأمناء»

في الوقت الذي تحث القوات الجنوبية فيه الخطى لتأمين الحدود الجنوبية اليوم من الأخطار المحدقة به والمؤامرات التي تحاك ضد الجنوب على طول حدوده برا وبحرا, تسارع هنا أيضا وتحث خطاها أكثر وأكثر قوات اللواء الثامن احتياط بقيادة العميد "ياسر الصوملي" على ضفتي الحدود الشمالية والغربية في مديرية طورالباحة، إذ تقوم قوات اللواء بدور كبير وبارز اليوم على ضفتي حدود الجنوب, عبر البوابة الرئيسة "طورالباحة "، ومنذ تشكيل اللواء بدأت قيادته بتجهيزات مقر اللواء، ونشرت عشرات النقاط العسكرية وإطلاق المرحلة التدريبية الأولى لمجندي اللواء, مجدين السير يوما بعد آخر بغية تثبيت دعائم وركائز الأمن على كافة الحدود الجنوبية بمديرية طورالباحة .

كل ذلك يأتي في سياق دعم وإسناد قيادة المجلس الانتقالي ممثلة بالرئيس القائد عيدروس الزُبيدي قائدِ القوات الجنوبية, ولاقت تلك الخطوات ارتياحا شعبياً كبيرًا هنا في عاصمة الصبيحة طورالباحة .

بدوره أشاد قائد اللواء الثامن احتياط العميد ياسر الصوملي بالدور الذي يبذله الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي قائد القوات الجنوبية وما يوليه من دعم للقوات المسلحة الجنوبية.

وقال العميد الصوملي في حديثه لـ»الأمناء»: "في البداية نُحب أن ننقل تحياتنا وشكرنا للقيادة السياسية ممثلة بالرئيس القائد عيدروس الزبيدي، قائد القوات المسلحة الجنوبية، ونحب أن نوضح بأن المواقع التي خلفنا وقمم هذه الجبال تمثل خطراً على الجنوب وعلى عدن وعلى القوات الجنوبية بشكل عام, لأنها مواقع استراتيجية تطل على عدن, وعلى القوات الجنوبية".

صعوبات وتحديات

وعن الصعوبات والتحديات التي تواجه اللواء قال العميد الصوملي: "نحن من هنا نطالب القيادة السياسية بدعم اللواء الثامن احتياط لكونه يتمركز في موقع استراتيجي مهم، وفي حالة تقدم أي قوة سيكون هناك خطراً على المناطق الجنوبية عامة وعلى عدن بصفة خاصة".

وعن تأمين الحدود الجنوبية بمديرية طورالباحة التي تربطها حدود جبلية مع عدة مديريات شمالية يقول: "لقد شاهدتم انتشار قوات اللواء ومواقعه والدور الذي يقوم به خدمةً لهذا الهدف من تأمين كامل لحدود الصبيحة، وحدود الجنوب, ونحن ما زلنا حاليًا في طور التأسيس والتجهيز للواء ونبذل جهودا كبيرة وعالية في سبيل ذلك, ولكن ينقصنا الشيء الكثير, وينقصنا الدعم والعتاد وننتظر من قيادتنا العسكرية والسياسية ذلك, خاصة والجميع يعلم المؤامرات والمخاطر التي باتت تحدق اليوم بجنوبنا الحبيب وعاصمته عدن, ويعلم الجميع حجم وقدرات وإمكانيات العدو وسيطرتهم العسكرية والنارية على كافة هذه السلاسل والمترفعات الجبلية التي تشاهدونها أمامكم وتشاهدون تمركز تلك القوات عليها".

وتابع بالقول: "نجدد تحياتنا لقيادتنا السياسية والعسكرية ممثلة بالأخ الرئيس القائد مرة أخرى, ونقول لقيادتنا السياسية والعسكرية أن اللواء الثامن يبذل كافة الجهود بإمكانيات خاصة , ولن يتردد في تنفيذ المهام الموكلة إليه، وذلك لمواجهة أي قوة تحاول التقدم صوب العاصمة عدن".

واعتبر العميد الصوملي أن "حدود الجبهة الغربية والشمالية لدولة الجنوب الممتدة هنا على طول وعرض مديرية طورالباحة تمثل حزام أمان للعاصمة الجنوبية عدن وباقي المدن الجنوبية".

واختتم حديثه قائلا: "من هنا وعبر صحيفة «الأمناء» نشكر قيادتنا الجنوبية كل الشكر ممثلة بالقائد الرئيس اللواء عيدروس قاسم الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي، قائد القوات المسلحة الجنوبية".

ختامًا

قبل أن نشد الرحيل ونعود أدراجنا صوب العاصمة عدن كان لزامًا علينا أن نعود ونؤكد من خلال هذا التقرير الصحفي أن القوى والجماعات الخطرة على الحدود الجنوبية هنا في مديرية طور الباحة، أيًا كانت، تشكل خطراً وتهديدًا حقيقيًا ينبغي التنبه له والاستعداد الكامل لمواجهته وهي رسالة نبعثها لكافة القيادات الجنوبية، وفي مقدمتها الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي - القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية - بضرورة توفير كافة أشكال الدعم العسكري والقتالي وكل ما يلزم وبخاصة للألوية التي شكلها مؤخرا, كونها لم تحظ بالدعم العسكري اللازم حتى اللحظة، فضلا عما يمثله اللواء الثامن احتياط بوصفه رأس حربة المقاومة، والجيش الجنوبي اليوم، وكونه منتشرا في مواقع حساسة جدا؛ إذ يقترب ويلاصق مواقع انتشار قوات الأعداء فضلاً عن كونه يرصد ويعيق أي تحركات لهم, إضافة إلى أن حدود المديرية وكافة مداخلها باتت مؤمنة تماما من قبلهم وبذلك يتوجب توفير وتسخير كافة أشكال الدعم والعتاد الحربي والعسكري لتعزيز مواقع هؤلاء الأبطال الصناديد خاصة بعد الاستفزازات التي تقوم بها هذه الأيام قوات ما تمسى بمحور طور الباحة الإخواني ضد أفراد من اللواء الثامن احتياط الذي شكله الرئيس الزبيدي مؤخرا، وبات اللواء يُشكل تهديدات حقيقة للمحور الإخواني هنا في طورالباحة وحدودها بعدما كانت قوات المحور تسرح وتمرح وتعبث طولا وعرضا في عاصمة المديرية ومداخلها وتطل عليها من كل حدب وصوب.